

الأغاني

فأقام عندها بالبصرة مدة ثم توخم البصرة فطالبها بأن ترحل معه إلى الحجاز فقالت ما أنا بتاركة مالي وضيعتي ههنا تذهب وتضيع وأمضي معك إلى بلد الجذب والفقر والضيق فإما أن أقمت هاهنا أو طلقنتني فطلقها وخرج إلى الحجاز ثم ندم وتذكرها فقال .

(دامت لعينكَ عَبرة وسُجُوم ... وثوت بقلبكَ زَفرة وهُمومٌ) .

(طيف لزنب ما يزال مؤرقى ... بعد الهدوءِ فما يكاد يَريم) .

(إذا تعرض في المنام خيالها ... نكأ الفؤادَ خيالُها المحلوم) .

(أجعلتَ ذنبكَ ذنبه وظلمتَه ... عند التحاكم والمُدِلَ طلومٌ) .

(ولئن تجنيتَ الذنوب فإنه ... ذو الداءِ يَعدُّ ذر والصحيح يلوم) .

(ولقد أراكِ غداة بنتٍ وعهدُكم ... في الوصل لا حَرج ولا مذموم) .

(أضحت تُحَكِّمُك التجارب والنهي ... عنه ويُكَلِّفُه بك التحكيم) .

صوت .

(بِرَأَى الأُلى عَلقوا الحبال قبله ... فدَجَّوا وأصبح في الوَثق يهيم) .

(ولقد أردت الصبر عنك فعاقني ... عَلاقَ بقلبي من هواك قديم) .

(ضعفت معاهد حبهن مع الصبا ... ومع الشباب فبرن وهو مقيم) .

(يبقى على حدث الزمان وريبه ... وعلى جفائك إنه لكريم) .

(وجنيتَ حين صَحَّحَتْ وهو بدائه ... شتان ذاك مصحَّحٌ وسقيم) .

(وأَدَيَّتَه زمناً فعاذ بحلمه ... إن المحب عن الحبيب حليم) .

(وزعمت أنك تبخلين وشفَّه ... شوق إليك وإن بخلت أليم)